



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



\*Corresponding author:

**Asst. Lect. Mustafa Saadoun  
Khamis Al-Aboudi**

Ministry of Education / General  
Directorate of Education in  
Wasit

**Keywords:** visual publicity,  
meaning, postmodernism.

## ARTICLE INFO

Article history:

Received 21Apr 2025

Accepted 19Jun 2025

Available online 1 Jul 2025



## The Intentionality of Visual Publicity and Its Impact on Meaning Formation in Postmodern Iraqi Performance Discourse

### Abstract

The concept of visual publicity explored in this study refers to the phenomenon of visual, symbolic, and expressive overlap in contemporary performance. It has contributed to a cognitive shift in which the audience no longer functions as a passive recipient, but instead becomes an active partner in interpreting and analyzing meaning through its visual manifestations. The visual act is not merely a vehicle for presenting aesthetics; rather, it is a communicative tool with cultural and intellectual dimensions. It offers the audience a knowledge experience that transcends traditional oral or textual forms. Visual publicity challenges the audience's familiar perceptions by addressing them on a deeper and broader level through its capabilities, often exceeding those of text, in conveying ideas. This research examines the methods and design possibilities that enable meaning to be expressed visually, such as image, lighting, color, movement, composition, and costume. The study also highlights how these visual elements are shaped and transformed in theatrical performance from functional tools into aesthetic components that deliver meaning and influence the audience. It argues that the visual in theater has become a comprehensive, multilayered discourse. Furthermore, the research underscores the critical role of visual perception in generating meaning on stage: words alone are no longer sufficient to convey messages. The aesthetic power of visual publicity opens new space for audience engagement, activating the sense of sight and allowing viewers to participate in the construction of meaning.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4283>

قصيدة الاشهار البصري وتأثيره في تشكيل المعنى في خطاب عروض ما بعد الحداثة العراقية

م.م مصطفى سعدون خميس العبودي/وزارة التربية / المديرية العامة لتربية واسط

## الملخص

الاشهار الذي تحتويه هذه الدراسة يعبر عن ظاهرة التداخل الصوري والرمزي والتعبير البصري ، وقد ساهم في اجراء نقلة فكرية ادرك من خلالها المتلقي انه لم يعد كونه مستقبل سلبي ، بل ادرك حقيقة المعنى واصبح شريكا في تفسير وتحليل المعاني بتجلياتها البصرية ، فالفعل البصري ليس وسيلة تطرح الجماليات بل هو اداة من ادوات الاتصال البصري ذو ابعاد ثقافية وفكرية ، كما ويمنح الجمهور تجربة معرفية تتجاوز الشفهي او النصي التقليدي.

الاشهار البصري يشكل تحديا لتصورات الجمهور المألوفة كونها تخاطبه بشكل اعمق واوسع من خلال الإمكانات التي يقدمها الاشهار البصري بتأثير اكبر من النصوص في نقل الفكرة ، يدرس البحث الكيفيات والممكنات الاخراجية والتصميمية التي تؤهل المعنى للاستعمال البصري مثل ( الصورة ، الازياء ، اللون ، الحركة ، التكوين ، الملابس ) وتظهر الدراسة الى الكيفية التي يتم بواسطتها تشكيل العناصر البصرية في العرض المسرحي من تشكيلها الادوات الى دورها الجمالي في بث المعنى والتأثير في نفس الجمهور تعمل كخطاب متكامل متعدد المعاني ، توضح الدراسة اهمية البصر في العرض المسرحي في انتاج المعنى ؛ لم تعد الكلمة وحدها قادرة على اصال الافكار والمعاني والرسائل ، فالقدرة الجمالية التي يتضمنها الاشهار البصري يعطي مساحة كبيرة لتفعيل حاسة الرؤية لدى الجمهور ويشركه في تشكيل المعنى .

الكلمات المفتاحية : الاشهار البصري , المعنى ، ما بعد الحداثة

## الفصل الاول

### الاطار المنهجي

#### اولا : مشكلة البحث

اصبح الاشهار الية من اليات المجتمع المعاصر كونه يحمل خطابا تواليا بخصائص وميزات ثقافية وإيديولوجية والاجتماعية وبتقنيات فنية مختلفة ذات مضامين خطابية تصرح عن فعالية المنتج وخصائصه ، فالاشهار البصري يمتاز بوسائطية شاملة ومتعددة لان الوسائط التي ترتبط بالاشهار البصري لا تقتصر على الجانب الكمالي او السعي في اظهار الجانب الجمالي التزيني لاثارة الجوانب النفعية , بل هي صورة انعكاسية تظهر المضامين للعصر الحالي الذي تسيدت فيه الصورة واصبحت الثقافة البصرية سائدة بشكل او اخر في المجتمعات الاستهلاكية .

لذلك شكل الاشهار البصري مديات واسعة في عالم ما بعد الحداثة وخصوصا العروض المسرحية بالتزامن مع حتميات التقنية العلمية والتكنولوجية وثقافة العصر التي اصبحت بنية بحد ذاتها , لذلك جاءت مشكلة البحث متضمنة السؤال الاتي : ما مستوى اثبات العلاقة بين قصدية الاشهار وبين بناء المعنى؟ .

#### ثانيا : اهمية البحث والحاجة اليه

تاتي اهمية هذا البحث في كونه يمثل دراسة معمقة لمفهوم الاشهار البصري وبيان اثره على التحول في بنية العروض المسرحية ما بعد الحداثة العراقية، وكما يفيد النقاد و الباحثين وطلبة الدراسات العليا في كليات الفنون الجميلة .

#### ثالثا : هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف عن التنوع في استخدام الاساليب البصرية وتوظيفها في العروض المسرحية العراقية لتحقيق التواصل الاشهاري مع المتلقي .

#### رابعا : حدود البحث

1- المكانية : العراق / بغداد

2- الزمانية : 2018

3- الموضوعية : دراسة قصدية الاشهار البصري وتأثيره في تشكيل المعنى في خطاب عروض ما بعد الحداثة العراقية

#### خامسا : تحديد المصطلحات

##### اولا: القصدية

- أ- لغة: القصد : " استقامة الطريق قصد يقصد قصدا فهو قاصد ...ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان او جور " (بن مكرم ا.، لسان العرب ، 1990 ، الصفحات 362- 364)
- ب- اصطلاحا : عرف بانه : " اتجاه الذهن نحو موضوع معين وإدراكه له " (المهندس، 1984 ، صفحة 288) .
- ج – التعريف الاجرائي : هي التوجه والادراك الواعي لفعل ما نحو تحقيق هدف ما .

##### ثانيا : الاشهار

- أ – اصلاحا : يعرف الاشهار بانه " منظومة تتشابه فيها عناصر لغوية مختلفة , ويتحرك في مجراها الخطاب لتأدية الرسالة على اتم وجه " (الاحمر، 2010، صفحة 114)
- ب- التعريف الاجرائي( الاشهار البصري ) : هو عبارة عن تحويل رسالة ترويجية لفكرة او الى لغة بصرية مفهومة وجذابة للجمهور من خلال اختيار عنصر بشكل رئيسي وجذاب عن طريق وسائط متعددة لنقل الرسالة.

##### ثالثا: التأثير

أ- اصطلاحاً : يعرف بأنه " أحداث تغيير في فكر و سلوك او مشاعر المتلقي نتيجة تفاعل مع مؤثر معين " (صليباً، 1971، صفحة 226) .

جـ - إجرائياً : هو التغيير الناتج عن خلق فعل او مجموعة من الافعال المتسلسلة داخل سياق معين ويمكن إن يقاس على النتائج المباشرة التي يصدرها الفعل .

#### رابعاً: الخطاب

أ- اصطلاحاً : يعرف الخطاب بأنه " فعالية مشتركة في مبدأ الحوار , باعتبار إن الظاهرة الأساسية في هذه الفعالية هي الحوار " . (روبو، 2002، صفحة 41).

ب- إجرائياً : هو أسلوب تفاعلي يتضمن تبادل الافكار بين طرفين او اكثر, وتتم عملية الخطاب من خلال المرسل والرسالة والمتلقي .

خامساً: ما بعد الحداثة : وتعرف هي أسلوب الفكر يبدي ارتياباً بالأفكار والتصورات والتقدميات والانعكافات كفكرة الحقيقة والأحادية والسرديان الكبرى او الأسس النهائية للتغيير " (ليوتار، 1993، صفحة 43) إجرائياً: تعرف : هي رؤية فكرية وفنية تكسر القواعد التقليدية وتترابط مع مبدأ التعددية والتنشيطي وتعتمد على الصورة وفتح مجال للمتلقي في تقديم قراءات متعددة للعرض .

## الفصل الثاني الاطار النظري

### المبحث الاول : مفهوم الاشهار البصري في مسرح ما بعد الحداثة .

الاشهار نشاط يسعى الى تحقيق رغبات طالما عجزت عنها نشاطات اخرى في اظهارها للفرد فطبيعة الانسان يبحث عن مضامين تؤهله الى صياغة رغباته , فالاشهار كنشاط اتصالي بميزة اجتماعية لا يخلو من فرض تغيير وتأثير في تاريخ البشرية وهذه الهيمنة الفكرية للاشهار تأتي من الحاجة النفسية والاقتصادية والفكرية التي طرأت على مفهوم الاشهار والتنوع في الاستخدام وهذا ما سارت عليه الكثير من الحضارات القديمة بتنوعها في توظيف الاشهار كتقنية ترويجية لمهامهم الاقتصادية وحتى الفكرية فتقافتهم البسيطة في ترويج السلع انتج وسيلة بدائية وهي (المناداة ) بمثابة قناة اعلانية تخبر عن الممارسات التجارية وتبادل المنافع فيما بينهم ؛ للتعبير عن متطلباتهم ونتاجاتهم , كون الاشهار صناعة قديمة بقدم الجنس البشري ؛ وهذا ما يفسر إن الاشهار لم يكن صناعة التطورات التقنية والتغيرات العلمية التي حصلت على مستويات مختلفة (العسكري، 2003) .

الاشهار البصري يتمتع بقصدية عالية في الترويج الفكري والاجتماعي وهنا اعتمد على مجموعة من الوسائل الاساسية التلفزيون والمسرح والسينما وتعتمد على مجموعة من العناصر المرئية كالصورة والموسيقى واللون

اضافة الى اداء الحركة لنقل الرسالة الاشهارية الجمهور وهذا النوع يتميز بتأثيره المباشر على الحواس (يخلف، 2010).

يمكن القول إن القصديّة في الاشهار البصري باعتباره فناً وتقنية تسويقية وجمالية مثيرة يتميز ببنية متكاملة لاجل توصيل الرسالة الاشهارية الى الجمهور وهذه التركيبة تتكون من مجموعة من العناصر التي تساهم في تحقيق الاهداف ؛ فالاشهار من حيث المبنى هو انشاء كيفية تعمل على ايجاد عمليتي الاتصال والتواصل ؛ فالوسائطية لا يقتصر دورها على ابراز التكامل الاشهاري سواء ارتبط التكامل بجوانب جمالية او تزيينية او التركيز بالجانب النفعي فقط ، وانما هي علاقة تعكس السياق الطبيعي السائد في ذلك العصر كون الثقافة البصرية هي العنصر الاكثر سيادة في المجتمعات البشرية التي توصف بالمجتمعات الاستهلاكية ؛ اما من حيث المعنى فالاشهار هو صيرورة اعلامية وثقافية أي انه ميدان جديد اخذت تتجه نحوه الكثير من الدراسات اللسانية والادبية من جانب اخر انه خطاب له بنيته الخاصة ودلالاته الفنية ؛ فالاشهار طاقة تواصلية فعالة مع المتلقي يستطيع تمرير مضامينه وخطاباته من خلال استخداماته للوسائط المعرفية وهذا يستند على المؤثرات المرئية لا يصلح الرسالة ، لان الاشهار شمل جوانب متعددة " تختلف حسب الموضوعات المراد بيانها ... فالاشهار يعد بمثابة المراة العاكسة او القناة التي ينطلق من طريقها في بيان ما يريد ايصاله للمتلقي سواء كانوا افراداً ام جماعات ، فهو قناة التواصل مع الآخرين " (الجعفري، 2022، صفحة 279) مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فالاشهار البصري ما بعد الحداثة اتجه باستخدام القصد الواعي والتوجه المتعمد في توظيف العناصر البصرية بشكل مقصود ضمن العروض الفنية والمسرحية وهذه الطريقة خلقت احساساً للمتلقي بالتفاعل مع هكذا فنون التي اصبحت العناصر الاشهار البصرية الداعم الاساسي له " ، ذلك لان الرسالة الاشهارية تسعى دائماً الى تأثيث عالم انسان يتوسطه او يزينه كيان متميز " (بنكراد، 2000، صفحة 101 )، متجاوزاً الطرق التقليدية في العرض والاتصال مع الآخرين ، ففي الاشهار البصري ما بعد الحداثة اتخذ سياقاً بصرياً حاملاً للمعاني المختلفة تارة تكون متناقضة او غير مألوفة ، كون ما بعد الحداثة تقوم على التشظي ، وهنا يغادر الاشهار البصري محدوداته التي تتمثل بكونه وسيلة للترويج المادي او التوضيح .

خصائص الاشهار البصري ما بعد الحداثة وتتمثل بما يأتي :-

1- التشظي في قواعد المعنى : وفي هذا السياق يتخذ العنصر الاشهاري الصور والرموز بطريقة غير تقليدية تعطي تاويلات متعددة وتجعل المتلقي امام مجموعة من العلامات والاشارات التي تعزز المعنى ، بمعنى " يمكن إن ندمج الافكار الاشهارية في الحوارات والمواقف الدرامية بشكل يوحي للمتلقي برسالة الاشهار دون إن يشعر بانها مفروضة عليه " (الهاشمي، 2006 ، صفحة 86)

2- التناص البصري : ويقصد به التركيب الوظيفي للعناصر الاشهارية في مختلف المجالات والثقافات لانتاج تأثير بصري مركب .

3- التفاعل التقني : من الوسائل التي تعزز الدعم القصدي للاشهار هي الوسائل التقنية كتقنية الفيديو والتصميم الجرافيكي في العروض البصرية .

4- السرد البصري وبناء المعنى : الكثير من المشاهد تجعل المتلقي يتحرى في ترتيب المعنى بنفسه ومن اجل ايجاد تصميم اشهاري مؤثر في نفس المتلقي من خلال اتباع " المنهجية المنظمة والمرتبة للافكار التصميمية بغية بناء القرارات الملائمة " (العلاق، 2010 ، صفحة 160) .

يرى الباحث إن التوجه البصري اصبح السمة البارزة في الكثير من العروض المسرحية وخصوصا في فترة ما بعد الحداثة لان هذه العروض استخدمت الايقاع البصري بشكل منطقي وموجه لأجل زيادة تركيز الجمهور نحو افكار ومعاني وقيم جديدة عن طريق اما التاخير المفاجى او من خلال تكرار الاحداث وهذا الفعل يؤدي الى ايصال الرسالة الاشهارية بمضامينها المطلوبة وجعلها اكثر تأثيرا وتفاعلا مع الجمهور .

المبحث الثاني : القصصية البصرية وتأثيراتها على المتلقي في عروض ما بعد الحداثة.

إن ما تتمتع به القصصية البصرية الاشهارية من تأثير على نفس المتلقي من خلال التوظيف العنصر البصري بشكل واعى ومقصود عزز من قيمتها الدلالية في التأثير لاستجابات محددة عند الجمهور ، فالميزة الاساسية في عروض ما بعد الحداثة تمتاز قصديتها بكونها غير تقليدية لا ترتبط بالسرد التقليدي وانما تشارك التجربة والتفكيك وتاويل المعنى واشراك الجمهور .

القصصية البصرية كبنية وظيفية في العرض المسرحي تخضع لعدة جوانب ومنها الجانب التقني الذي يتمتع بعدة مظاهر ومنها التلاعب بتقنية الاضاءة من اجل صناعة التأثيرات النفسية والشعورية على المختلفة والمتعددة لدى المتلقي ، اضافة الى الاداء الجسدي الحركي الذي يخضع للقصصية البصرية كأداة تواصلية مع الجمهور بديلا عن الحوار بالإيماء المكثفة (حسن، 2006) ، اما الوسائط التكنولوجية كالعروض الاسقاطية من اجل خلق تأثيرات بصرية تعزز التفاعل .

إن التأثيرات القصصية البصرية التي تؤثر على الجمهور تعمل على (ايلام، 1992):-

- 1- اثاره المشاعر والادراك الحسي : وهنا يتم اثاره الحواس البصرية من خلال التكوين المسرحي.
- 2- كسر الحواجز التقليدية : إن اعادة التفكير واثارة التساؤل حول الصور الغير المتوقعة والمتناقضة تجعل الملقى في فجوة من التشظي في تلقي المعاني .
- 3- الاشتراك في تجربة مسرحية واحدة : وتشكل هذه الظاهرة ركيزة اساسية في ما بعد الحداثة في اشراك المتلقي في العرض وليس مشاهد سلبي .

فالقصدية البصرية التي تعمل على إضفاء الجماليات المسرحية وتشير الى عدم الاهتمام بالمظهر فقط بل يمتد في كثير من الاحيان الى ان تشمل التفاصيل الدقيقة مثل تناسق الالوان , توازن الاشكال داخل المشهد , الحركات الموزونة , كل هذه التفاصيل لها حيز مؤثر في اقناع المتلقي فالجماليات البصرية والحسية في العرض المسرحي تشكل عنصرا اشهاريا مؤثرا كونها قادرة على خلق اجواء تساهم في جذب انتباه الجمهور وايصال الرسالة بشكل مؤثر تبعا للعناصر المستخدمة كالالوان والاضاءة وحركة الممثلين وتصميم الازياء ؛ اضافة الى ذلك يمكن ان تكون الجماليات الحسية كالمؤثرات الصوتية وغيرها , ادوات ووسائل لاثارة الحواس وخلق تجربة عميقة تدفع الجمهور للاستمتاع والتفاعل مع العرض (شكير، 2005) .

يرى الباحث ان الاشهار البصري في العرض المسرحي ليس مجرد اداة ذات وظيفة جمالية او تساهم في تشكيل عرض باضافة جمالية او تسهيل مهمة ؛ بل يعتبر روح العرض المسرحي ذاته وهذا ما يمكن ان يمنح قابلية على التأثير العميق في وعي الجمهور وهنا يشكل الاشهار وسيلة قوية ومؤثرة لتحقيق التواصل ( البصري , السمعي , العاطفي ) وهذا يتم من خلال عدة محاور تبين المنظومة الاشهارية بكل عناصرها (المؤدين ) والجمهور ومنها (عليوي، 2018) :-

1- التفاعل مع الجمهور كمحور اساسي للاشهار : أي ان المسرح له القدرة على اشراك الجمهور وجعله كجزء من التجربة الفنية بمعنى ان العملية البصرية للإشهار تعمل على تفعيل دور الجمهور واشراكه في العرض على المستوى العاطفي والفكري ويمكن ان يتحقق ذلك عن طريق التأثير النفسي الذي يلعبه العرض من عدة طرق سواء وقع التأثير على مستوى الاثارة او التشويق او من خلال التحفيز على التفكير .

2- الاشهار كتجربة نفسية ووجدانية : في هذا المحور يتخذ الاشهار سياقاً وجدانياً يؤثر على عملية اللاوعي فالاشهار في هذا المحور ليس فقط ابهاراً بصرياً وانما يستهدف المشاعر والغرائز الانسانية , وهذا النوع من الاشهار ينتقل من مرحلة الادراك الواعي ليغوص في اعماق الروح الانسانية متشكل نتيجة الدور الذي تلعبه عناصر العرض ودقة تصميمها كالاضاءة , وتأثيرها النفسي او الموسيقى او الحركة ؛ وهنا يكمن دور الاشهار البصري في العرض في استقزاز الجمهور ودفعه للتفكير او تحفزه عاطفياً وبالنتيجة هذا التحفيز يحدث نوعاً من التفاعل الداخلي .

تتميز عروض ما بعد الحداثة بطرح إيديولوجيات ورؤى بصرية جديدة تعمل على مغادرة المؤلف من خلال الاعتماد على التصميم والتكوين البصري الذي يساهم في اشراك المتلقي في تجربة حسية وعقلية فريدة ، يعد كل من ( روبرت ولسن وبيتر بروك )\* وغيرهم من هذا الاتجاه حيث قاموا بتحويل الفضاء المسرحي الى

\* روبرت ولسن – بيتر بروك : الاول مخرج ومصمم امريكي ولد في عام 1941 ، يعرف بإمكانياته البصرية وقدرته المبتكرة في المسرح التجريبي يدمج بين الضوء ، الحركة البطيئة ، الموسيقى ، اما الثاني انكليزي الاصل ولد عام 1925 احد ابرز

مساحة ديناميكية عبر توظيف الوسائط الاشهارية البصرية ، (كروبرت ولسن) الذي استخدم الاضاءة المركزة والحركة الجسدية البطيئة والمساحات الفارغة من اجل خلق التأثير البصري ، بينما (بيتر بروك) وظف المشاهد المسرحية البسيطة من جل تعزيز المعاني الرمزية ليتخطى الابعاد المادية للعرض .

#### مؤشرات الاطار النظري

- 1- إن قصيدة الاشهار البصري تتمثل في الصورة البصرية كأداة رئيسية .
  - 2- التفاعل والانسجام الذي تولده التأثيرات البصرية (الاضاءة , الالوان , الخدع البصرية , اضافة الى العلاقة بين الفعل الحركي والفضاء البصري .
  - 3- من ابرز سمات ما بعد الحداثة تتكرس في الجانب التفكيكي واعادة البناء البصري.
  - 4- الفوضى واللامركزية في طريقة التعبير أصبحت سمة من سمات ما بعد الحداثة وهذا انعكس على المضمون (الفكرة) وطريقة الاداء .
  - 5- الاشهار في العرض المسرحي يعتمد بشكل اساسي على الصورة البصرية والاضاءة والازياء والمكياج والرموز والعلامات السيميائية ... الخ .
  - 6- القصد الاشهاري البصري كأداة اشهارية ووسيلة اقناعية عاطفية للتأثير على وعي الجمهور واثارة فضوله .
- الدراسات السابقة

بعد التحري والاطلاع على الكثير من الدراسات والبحوث لم يجد الباحث دراسة مشابهة لدراسته الحالية .

#### الفصل الثالث

##### اجراءات البحث

##### اولا : مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من عرض المسرحية العراقية ما بعد الحداثة ( بغداد ) لعام 2012.

ثانيا : نماذج عينة البحث

اقتصر الباحث في مجتمع البحث على عرض مسرحية ( عزف نسائي ) لعام 2012.

وتم اختيار نماذج عينة البحث دون غيرها بالطريقة القصدية لاسباب ومنها :

- 1- إن العينة التي تم اختيارها ملائمة لاهداف البحث كونها تحتوي على عناصر واضحة عن قصيدة لإشهار البصري ما بعد الحداثة العراقي.

2- القصصية لنماذج عينة عززت الاشهار البصري كونه إستراتيجية تواصلية تمارس فعلها الادراكي على الجمهور من خلال الزخم الدلالي للصورة .

ثالثا : منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل العينة .

رابعا : اداة البحث

اعتمد الباحث مؤشرات الاطار النظري كونها توفر المعايير الواضحة في كيفية تفسير الظاهرة البصرية في العرض المسرحي .

خامسا : تحليل العينة

عرضة مسرحية : عزف نسائي

تأليف : مثال غازي

اخراج : سنان العزاوي

سنة العرض : 2012

تحليل العينة

إن التحليل الذي تخضع له العينات لا يقتصر في حدود الاستعراض لطبيعة العمل الفني وخصائصه ، وإنما يشير الى كونه كيفية تحاول فهم بنية الخطاب الاشهاري البصري واستيعاب أبعاده الدلالية والثقافية ، فالعين ليست مجرد أداة لرؤية الأشياء بمادياتها الواقعية ، بل هي وسيط فلسفي يعيد تشكيل الواقع من خلال أدراك المعاني وتجسيد التجربة الحسية

تحتل المعاناة الانسانية مكانة كبيرة في كثير من الاعمال المسرحية ؛ وتأتي معاناة المرأة في مقدمتها ليفصح عنها المخرج (سنان العزاوي ) برؤية ذات ابعاد ايولوجية فالمسرحية تتجاوز محدوديتها كعرض مسرحي لتتحول الى تاويل وتامل حول الهوية والمعنى والوجود داخل عالم مليء بالتناقضات , فالمسرحية تسعى لاثبات الهوية الانثوية في مجتمع يفرض عليها قيودا وتقاليد صارمة، شخصية المرأة العراقية تحمل ذكريات الحروب والعنف وجراحات الزمن وتراكماته فهي تبحث لكسب وجودا جديدا يعيد لها معنى الحياة في ظل الظروف المتغيرة ، فالمسرحية تحاول الاجابة عن سؤال عميق ، ماهو معنى الحياة في ظل المعاناة المستمرة ؟ وهل يمكن للمرأة إن تجد معنى لوجودها في ظل هذه القوانين والمتغيرات المجتمعية ؟ فتتساءل الشخصيات عن ماهية الوجود وعن علاقات الفرد بالمجتمع وعن الدور القدر في تشكيل حياتهم ، تبرز المسرحية كفاح المرأة والسعي الجاد في الحفاظ على ذاتها وانسانيتها في وجه الظروف القاسية فهي رحلة بحث عن مفاهيم الحرية والكرامة ، في نهاية المسرحية يأتي الامل ، (انظر الصورة رقم 1 في الملحق ).

ففي هذا المشهد تتزاحم المعاني القصصية والدلالات الفكرية والمتضمنة والمرتبطة بالإشهار البصري الذي يشكل وسيلة لكسب انتباه وجذب الجمهور لان هذه الوسيلة تمتاز بالقدرة على ايصال الرسائل بعمق وبمعاني متعددة تعتمد على الالوان والتكوين البصري والاضاءة فالمشهد الحالي يتميز بوفرة بصرية عالية وصياغة متقنة لعناصر الاشهار البصرية والتي تعمل كدافع تحفيزي يساهم تعزيز ادراك المشاهد للتفاعل مع النص البصري ، المساحات المقصودة التي تتسيد الفضاء المكاني والبناء المعماري للمشهد يعلن عن وجود قصد لحالة من الانفصال والانعزال الذاتي والاجتماعي وهذا ما يصرح به الفضاء المسرحي من حيث انه يبدو مغلقا ويستولي عليه الاحساس بالعزلة ، فالوجود الدرامي للمثل في داخل المشهد والوقوف بارتكازية مهيمنة في منتصفه موجهها ظهره للجمهور يخلق حاجزا بصريا ومعنويا ، وكأنه يعكس حالة من الاستبطان او المواجهة الداخلية .

فالاشهار البصري يتجلى في هذا المشهد من خلال استخدام العناصر المسرحية ، كالاتات ، الاسطح اللامعة ، والتقسيم المكاني الذي يجدد العلاقات الرمزية بين الشخصيات والبيئة ، فالاشهار الذي تتضمنه الحواجز المعدنية اعلان عن القيود الاجتماعية والسياسية وقد تكون نفسية ، فهذه التركيبة البصرية تعلن عن مسرح ما بعد الحداثة الذي يعتمد على التفكيك المألوف واعادة تشكيله ، اضافة الى ان هذا المشهد هو انعكاس للصراع الانساني الداخلي والخارجي ، فالاشهار في هذا المشهد وجوده لا يعبر عن انه وسيلة تزيينية ، بل انه يعكس الهويات المتشابكة كالسلطة والتحرر وكذلك البنية الاجتماعية المهيمنة التي قد تسعى المسرحية الى تفكيكها ، ( انظر الى الصورة رقم 2 في الملحق ) .

لذلك نجد التفاعل البصري بين العناصر المختلفة يعطي ديناميكية تجعل المتلقي مشاركا فعالا في اعادة تركيب وبناء الثيمة المسرحية وادراك الرسالة الموجه اليه بناءا على تاويلات المتلقي وتفسيراته ، فهذا النوع من الاشهار البصري يشكل من اهم الاساليب البصرية المنتمية الى مسرح ما بعد الحداثة ، حيث تعطي الاولوية للصورة والايحاء على حساب النص التقليدي ،المشهد بطابعه الفكري وبأشهاريته البصرية يحمل رؤية فلسفية تحاكي واقع المرأة المعاصرة ، فالصراع يعكس الدوار المفروضة عليها وبين رغباتها في تحقيق ذاتها ، المخرج اراد ان يفتح باب التفكير العميق للمتلقي حول القضايا النسوية في سياق ثقافي يتسم بالقيود ، مما يجعل الإشهار البصري وسيلة لخلق جدلية بين الواقع والطموح .

#### الفصل الرابع

#### نتائج والاستنتاجات البحث

#### اولا : نتائج

1- استخدمت العروض المسرحية قصصية الاشهار البصري كاسلوب بديل عن السرد التقليدي كون الصورة تسيدت المشاهد واصبحت اكثر تعبيراً من الحوار .

2- تناولت العروض المسرحية مفهوم تحول المعنى من الكلمة الى الصورة وهذا ما يعزز الادراك البصري للعرض ليكون اكثر تاثيرا من الحوار المكتوب .

3- ركزت العروض المسرحية على قصصية الاشهار على الاستخدام الاداء الجسدي والموسيقي كعناصر اشهارية بصرية بدلا من الاكتفاء بالحوار التقليدي كما في عرض " عزف نسائي " لسنان العزاوي مما عزز التفاعل البصري .

4- إن التجربة المسرحية لقصصية الاشهار التي قدمها سنان العزاوي من خلال التعبير البصري الموسيقي لم تكن الموسيقى ذات الدور الاحادي بل شكلت عنصرا بصريا يوجه المتلقي نحو معاني العرض المسرحي.

ثانيا : الاستنتاجات

1- إن الاشهار في طرحة النظري تجاوز حدود الترويج بوصفه فعلا ادراكيا وتحرر من كونه اداة ليكون ذو تاثير في وعي المتلقي ومنتجا للمعنى .

2- يدمج الاشهار بين المفهوم البصري وتأثيراته وبين المستويات اللغوية لتحقيق اكبر قدر من التأثير فهو يمزج بين الصورة واللون والسرد القصصي من اجل خلق رسالة مقنعة وجاذبة للانتباه.

رابعا : التوصيات

1- يوصي الباحث بالتاكيد على الدراسات التي تتناول قصصية الاشهار المسرحي على انه ممارسات ثقافية وفنية بعيدا عن الوظيفة الترويجية.

خامسا : المقترحات

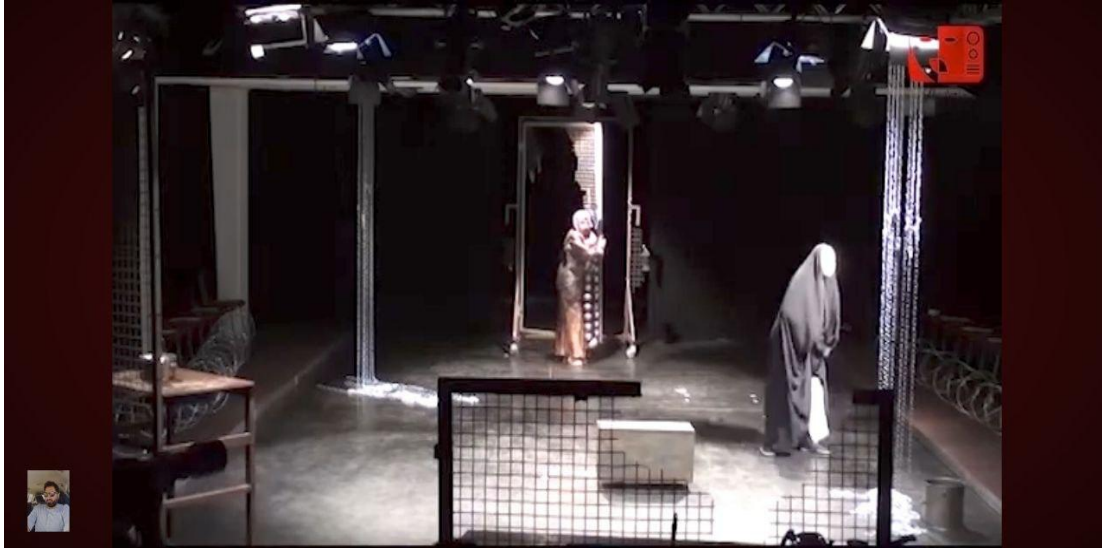
1- التأثير السيميائي للإشهار البصري في العرض المسرحي العراقي المعاصر .

اولا : قائمة المصادر

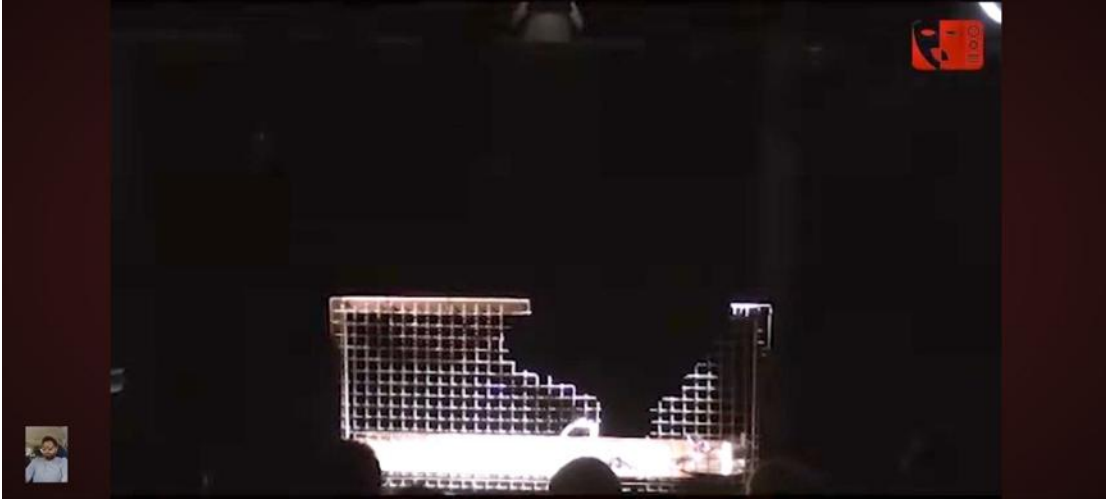
1. ابن منظور ابو الفضل بن مكرم. (1990). *لسان العرب* . بيروت : الدار اللبنانية .
2. ابن منظور ابو الفضل بن مكرم. (1990). *لسان العرب* . بيروت: دار صادر.
3. ابن منظور ابي الفضل جمال الدين بن مكرم. (1990). *لسان العرب* (المجلد ط1). بيروت: دار الفكر اللبناني.
4. ابن منظور. (2009). *لسان العرب* . بيروت: الدار الكتب العلمية.
5. اوليفي روبرو. (2002). *لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي* . (عمر اوكان، المترجمون) مكتبة افريقيا الشرق.
6. بشار عليوي. (2018). *الميدولوجيا وتمظهراتها الفكرية في العرض المسرحي ( اطروحة دكتوراه غير منشورة )*.
- بابل: قسم الفنون المسرحية.
7. بشير العلاق. (2010). *الابداع والابتكار في الاعلان* . عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
8. جميل صليبا. (1971). *المعجم الفلسفي* (المجلد الاولى ) . بيروت: دار الكتب اللبناني.

9. سعيد بنكراد. (2000). الصورة الاشهارية ( المرجعية والجمالية والمدلول الايديولوجي ). مجلة الفكر العربي المعاصر .
10. شمال محمد حسن. (2006). الصورة والافتناع 0 دراسة تحليلية لآثر خطاب الصورة في الافتناع (المجلد الطبعة الاولى ). القاهرة: دار الافاق العربية.
11. طاهر محسن واحمد شاكرا العسكري. (2003). الاعلان بين النظرية والتطبيق. عمان.
12. عباس علي جلوان الجعفري. (2022). الاشهار السياسي في شعر ابن هاني الاندلسي. مجلة لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية , مجلد 1 ، العدد 44 ، 1909. <http://dx.doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss44.1909>
13. عبد المجيد شكير. (2005). الجماليات المسرحية (المجلد ط1). دمشق: دار الطليعة الجديدة .
14. فايزة يخلف. (2010). مبادئ في سيميولوجية الاشهار. الجزائر: طاكسيج للدراسات والنشر.
15. فيصل الاحمر. (2010). معجم السيميائيات (المجلد ط1). الجزائر: منشورات الاختلاف.
16. كير ايلام. (1992). سيمياء المسرح والدراما. (رئيف كرم، المترجمون) دار البيضاء - المركز الثقافي العربي.
17. مجد الهاشمي. (2006). وسائل الاتصال الجماهيري مدخل الى الاتصال ونظرياته المعاصرة . الاردن - عمان : دار اسامة للنشر والتوزيع .
18. مجدي وهبة وكامل المهندس. (1984). معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب (المجلد الطبعة الثانية ). بيروت - لبنان: مكتبة لبنان.

ثانيا : ملاحق البحث  
مجلة لآرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية  
صورة رقم (1) : مشهد من عرض "عزف نسائي" اخراج سنان العزاوي ، حيث تتزاحم المعاني والرموز والدلالات البصرية بقصدية المخرج .



صورة رقم (2) : مشهد من عرض " عزف نسائي " اخراج سنان العزاوي ،يتم في عرض قصدية الاشهار البصري وتشكيل المعنى .



مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية